

تفسير السمرقندي

@ 30 \$ سورة السجدة مكية وهي ثلاثون وتسع آيات \$ سورة السجدة 1 - 5 \$.
قوله تبارك وتعالى ! 2 2 ! يعني المنزل من ا عز وجل القرآن على معنى التقديم .
يعني أن هذا الكتاب تنزيل من ا عز وجل و ! 2 2 ! هو التنزيل .
ويقال معناه نزل به جبريل عليه السلام بهذا التنزيل ! 2 2 ! يعني القرآن ! 2 !
يعني لا شك فيه أنه ! 2 . ! 2
فلما نزله جبريل عليه السلام جده قريش وقالوا إنما يقوله من تلقاء نفسه .
فنزل ! 2 2 ! يعني أيقولون اختلقه من ذات نفسه .
وقال أهل اللغة فرى يفري إذا قطعه للإصلاح وأفرى يفري إذا قطعه للاستهلاك .
فأكذبهم ا عز وجل فقال ! 2 2 ! يعني القرآن .
ولو لم يكن من ا عز وجل لم يكن حقا وكان باطلا ويقال ! 2 2 ! يعني نزل من عند ربك !
2 2 ! يعني كفار قريش ! 2 2 ! يعني لم يأتهم في عصرك ولكن أتاهم من قبل لأن الأنبياء
المتقدمين عليهم السلام كانوا إلى جميع الناس .
ويقال معناه لم يشاهدوا نذيرا قبلك وإنما الإنذار قد كان سبق لأنه قال ! 2 [! 2
الإسراء 15] وقد سبق الرسل .
ويقال ! 2 2 ! يعني من قومهم من قريش .
ثم قال ! 2 2 ! يعني يهتدون من الضلالة وأصل الإنذار هو الإعلام يقال أنذر العدو إذا
أعلمه .
ثم دل على نفسه بصره فقال عز وجل ! 2 2 ! من السحاب والرياح وغيره ! 2 2 ! ولو شاء
خلقها في ساعة واحدة لفعل ولكنه خلقها في ستة أيام ليدل على التآني .
ويقال خلقها في ستة أيام لتكون الأيام أصلا عند الناس ! 2 2 ! فيها تقديم يعني خلق
العرش قبل السموات .
ويقال علا فوق العرش